في الدرج يتصل ما قبلها بما بعدها بخلاف همزة القطع فانها قاطعة بين ما قبلها
وما بعدها وقوله في الابتدا خاصة لان مجيئها لتعذر الابتدا بالساكن فاذا لم
يبتدأ بالساكن بسبب وقوع شي قبله لم يحتج الى الهمزة وتاتي الهمزة مكسورة لان
الكسر اوسط الحركات فلما احتيج الى اجتلابها بالحركة كان اولى الا فيما اي في الفعل
الذي بعد ساكنه اي الساكن الذي لاجله اجتلبت همزة الوصل ضمة اصلية فانها
ح تضم كراهة للانتقال من الكسرة الى الضمة وليس بينهما الا حرف ساكن فتضم للاتباع
اذا كانت تلك الضمة بعد الساكن اصلية سوا كانت ما فيه نحو اقتل اغز يا زيد او ذاهبة
لعارض اغزي يا هند فان اصله اغزوي بخلاف ما لو كانت عارضة نحو امشوا
اذ اصله كسر الميم فقوله اصلية يدخل نحو اغزي ويخرج نحو امشوا ويدخل في قوله الا فيما
بعد ساكنه ضمة اصلية كل ماض لم يسم فاعله من الافعال المذكورة نحو اقتدر عليه
وانطلق به لان الضمة فيما لم يسم فاعله اصلية فيها واذا جات الهمزة المضمومة
قبل ضمة مشمة كما في اختير وانقيد اشمت ضمتها ايضا كسرة والا في لام
التعريف وميمه وترك ذكرها لانها بدل من اللام فحكمها حكمها وايمن فانها تفتح
اما في لام التعريف فلكثرة استعمالها واما في ايمن فلان الجملة القسمية يناسبها التخفيف
لانها مع جواب القسم في حكم جملة واحدة وحكى يونس عن بعض العرب كسر همزة ايمن وايم ٥
وان اثبتها وصلا لحن اي خطا وعدول عن الصواب لعدم المحوج الى الاتيان بها ٥ ٥

قال في الكشاف

اللحن ان تلحن بكلامك اي تميله الى نحو
من الانحاء ليفطن له صاحبك كالتعريض والتورية قال • ولقد لحنت لكم لكيما تفقهوا
واللحن يعرفه ذوو الالباب • وقيل للمخطي لاحن لانه يعدل بالكلام عن الصواب
وشذ اثباتها في الضرورة كقوله • اذا جاوز الاثنين سر فانه • بنث وتكثير الوشاة
قمين • فاذا كان قبلها كلام لا يحسن الوقف عليه وجب في الشعر حذفها الا ان تقطع كلامك
الاول وان لم تقف صريحا حكم الوقف بل لانقطاع النفس وغيره وقد فعل الشعراء ذكر

في انصاف

في انصاف الابيات لانها مواضع الفصل وانما يبتدا بما بعد قطع نحو قول الشاعر
• ولا يبادر في الشتاء وليدنا • القدر ينزلها بغير جعال • ولما كان مقتضى
هذه المكانة الكلام علم الايمان بهمزة الوصل في الدرج ولا يبقى لقوم مقامها
وكان قد تقدم ان للعرب في نحو الحسن مذهبين وان الحسن عنده مذهبين افصحهما
جعلها الفا اشار الى ذلك والى علته بقوله والتزم جعلها الفا اذا بين بين
اي بين الهمزة والالف على الافصح كما عرفت فيما تقدم في الحسن
عندك وايمن الله يمينك للبس اي الالتباس لاستخبار بالخبر لتوافق حركتي الهمزتين
بخلاف نحو اصطفى البنات وقوله استحدث الركب من اشياعهم خبرا ام راجع
فان اختلاف حركتي الهمزتين رافع للبس بعد حذف همزة الوصل واما اسكانك هاء
هو وهي بعد واو العطف وفائه ولام الابتدا نحو وهو وهي وفهو وفهي
ولهو ولهي وان كان سكونا في اول الكلمة فعارض لا يحتاج لذلك
الى اجتلاب الهمزة وهو مع ذلك فصيح وفي القرآن وهو خير لكم
فهي كالحجارة لهو خير الرازقين لهي الحيوان فلا بد لاعتبار اضافتها حصرناها او لم يساكن
في الحاق
وايجاب الهمزة الوصل فيما تقدم

قال النجم الائمة وليس هذا

بجواب مرضي لان هذا الاسكان على تشبيه اوائل هذه الكلم بالاوسط فنحو فهو
وهو وفهي ولهي تشبه بعضد وكتف فلم يسكنوها الا لجعلهم اياها
كالوسط فكيف تجتلب لما هو كوسط الكلمة همزة وصل ووجه تشبيههم لها
بالوسط عدم استقلال ما قبلها واستحالة الوقف عليه وكذلك لام الامر بعد
يعني اذا وقعت بعد الواو والفاء فانها تسكن لكن سكونها عارض فصيح وشبه
به اي بهو وهي الواقع بعد الواو والفا لهو ولهي اذا وقع احدهما بعد همزة الاستفهام
نحو أهو فاسكنوا وأهي فعلت كذا او قال فقلت اهي سرت ام عادني حلم
مخففا باسكان الهاء اذ صار الاول كعضد والثاني ككتف وانما جعلا مشبهين

فهمت للطيف

Copyright © King Saud University